

سمات يحتاج إليها العاملون في مجال التكنولوجيا المالية 5

الكاتب



رداء شاه

رداء شاه *

يتطلب العمل في مجال التكنولوجيا المالية، عدداً من السمات التي تحتاج إليها الشركات الناشئة عند القيام بالتوظيف. وأهم 5 سمات تسهم في ازدهار بيئة التكنولوجيا المالية هي:

أولاً: العزيمة وروح المبادرة

يعد امتلاك العزيمة الممزوجة بروح المبادرة والتركيز على العمل الجاد لتحقيق المهام، من أهم السمات في مجال التكنولوجيا المالية، وهو ما يميز بين الشركات الناشئة الناجحة في مجال التكنولوجيا المالية وتلك التي لا تنجح في الاستمرار، حيث يعد وجود روح المثابرة وامتلاك المبادرة كجزء من ثقافة العاملين في قطاع التكنولوجيا المالية أمراً ضرورياً لكل عضو في الفريق.

ثانياً: القدرة على التكيف

تشبه القدرة على التكيف مع المتغيرات في قطاع التكنولوجيا المالية إلى حد كبير، عملية التنقل في قارب أثناء ارتفاع المد، حيث يجب عليك التكيف في مرحلة الإبحار وضبط الشراع بناءً على ظروف محيطك. وبما أن البيئة ليست ثابتة، فأولئك الذين يعملون داخل النظام يحتاجون إلى تطوير مهاراتهم باستمرار لمواكبة التغيرات، وهذا ما يجعل القدرة على التكيف تتربع في صدارة المهارات الضرورية للعمل في القطاع. كما يحث الموظفين العاملين في قطاع التكنولوجيا المالية على تعديل أساليب العمل على أساس منتظم واحتضان التغيير بأسلوب جاد. صحيح أن حاصل الذكاء، وحاصل الذكاء العاطفي أمران شائعان في هذا المجال إلا أن هناك أمراً ثالثاً مهماً أيضاً، وهو ما يسمى حاصل التكيف الذي تأخذه أغلب الشركات المقبلة على توظيف المهارات بعين الاعتبار لانتقاء الذين لديهم قدرة قوية على التكيف ومواكبة التغيير، وهو عبارة عن مقياس لمعدل قدرة الفرد على تعديل المسار، والمنتج، والخدمة، والاستراتيجية، فضلاً عن الاستجابة للتغيرات غير المتوقعة في سوق العمل.

ثالثاً: المبادرة بعقلية رائد الأعمال

ومن أجل تقديم مساهمة ذات مغزى داخل الشركات الناشئة، يتطلب من الموظفين التعامل مع الأعمال وكأنها أعمالهم الخاصة. حيث أظهرت الأبحاث أن جزءاً من روح ريادة الأعمال هو وجود إيمان وثقة حقيقيين فيما يفعله المرء. اكتشف الخبراء ومن خلال استخدام بيانات المراقب العالمي لريادة الأعمال، أكبر برنامج عالمي للبحث عن ريادة الأعمال، أن الثقة في الابتكار تعزز ريادة الأعمال. وبالنسبة لأولئك الذين يبادرون بأعمال ناشئة في مجال التكنولوجيا المالية أو يعملون فيها، فأقول لهم إن «الثقة هي المفتاح».

رابعاً: السلوك التعاوني

بينما يعد من الضروري أن تكون مستقلاً وقادراً على المبادرة الفردية، فإن العاملين في الشركات الناشئة في مجال التكنولوجيا المالية عليهم أن يتذكروا المثل الذي يقول «في الاتحاد قوة». وفي الحديث عن أهمية العمل الجماعي مقابل العمل الفردي، يشير الفيلسوف الإغريقي أرسطو، إلى أن «الكل أكبر من مجموع أجزائه»، وهذا صحيح جداً، ويجب اعتماده في بيئة الأعمال الناشئة، حيث يجب على الجميع العمل بمرونة والتعاون مع بعضهم لمواجهة التحديات والتغلب عليها. ولكي ننتج بيئة مثمرة بالحلول، يتوجب علينا إيجاد الأساليب والسلوك التعاوني لمساعدة الآخرين على العمل بدلاً من اتباع السلوك الفردي المنعزل. فالعمل الجماعي يحقق نتائج أكثر عملية وفاعلية للجميع.

خامساً: المرونة

قد يكون عالم التكنولوجيا المالية سريع الخطى ومجزياً، لكنه أيضاً مليء بالإخفاقات والفشل، خاصة عندما يتعلق الأمر بأشياء لم يتم القيام بها من قبل، فالنجاح ليس حتمياً، لذا القدرة على المرونة والصمود في وجه الصعوبات هي سمة حيوية يجب امتلاكها.

» * رئيس العمليات لدى بوابة «ترايط